رسالة الصلاة لشهر يوليو **2020**

رقم 108

**الصلاة هي التخلي عن كل شيء من أجل الله**

طلب أي شيء يوازيه تحضير من الله،وبتعبير آخر، إنالله يمتحن إيمان السائل ومدى رغبته في الحصول على ما يريد، إنهذا التحضيريقوم علىعلى اساس مدى قوة إيمانه، وثقته الكاملة في مانح الحياة.فعدم التوبة، والقلب المغلق،وعدم العزم على اصلاح الذات، وعدم السعي لإرضاء الله

وغير هذه الأمور التي يمكن أن تشكل غمام قائم بيننا وبين الله الخالق

حصول بعض الأشخاص على نعم غير مستحقّة بسبب صلوات شفاعة أقيمت لهم. وبكل بساطة لأن الله أراد ذلك ! فيحصل الوعي وتكون بداية المسيرة، على الرغم من أن الله قادر وبكلمة منه على جعلنا مستعدين لقبول عطاياه

يختلف الوضع بين المخلع وبيننا اليوم، فحضور يسوع أمامه كان له الأثر العميق والفعّال، وأما نحن اليوم فإذا لم نؤمن بحضور يسوع الدائم وعمله في حياتنا، لا بل إذا لم نلمس هذا الحضور من الممكن أن نقع في خطر الغرور بأن يصبح لنا إعتبارات لفضائلنا.

إن عملية تحويل الشخصية يتطلب وقتاً يمكن أن يطول أو يقصر على حسب إستعداد النفس للتقرب من الخالق وعلى قدر ما يعمل صاحبها من أجلها، فإمّا أن يسعى مع الله لتنقيتها وإمّا أن يتجاهلها، من هنا يبرز دور الإنسان ومدى صبره وتحمّله وإلتزامه.

يقول القديس أغسطينس: "إن الصلاة المرفوعة على أجنحة هذه الفضائل"

والشر + الصوم + الابتعاد عن الإنتقام+ التواضع + الغفران + المحبة

المثابرة + الايمان + الثبات+ الصدقة + التمرس في الخير + المسامحة

العمل الصالح .

إذا عرفت كيف تصلي وكيف تطلب، صلِّ ما إستطعت وبشوق كبير لتنال مبتغاك". لتكن صلاتنا حارّة ونفسنا شديدة الرغبة في أن تستجاب صلاتها. يقول الكتاب المقدس: "أتيت أنا (ملاك الرب) لأخبرك (أي لدانيال) لأنك رجل راغب في حضور الله.

نلاحظ اننا، قللنا من إحترام الله خالق الكون وموجد الأشياء.

فرضنا على الله الواهب الوقت والطريقة التي يعطينا بها ما نريد في الوقت الذي يعود فيه الحق له وحده في تقرير ما يراه هو مناسباً لنا.

نسينا أن مواظبتنا على الصلاة والتي تبقينا متّحدين مع الله أهم من الحصول على الطلب نفسه، لا بل أنفع لنا.

نلاحظ ايضا، أن علاقتنا مع الله أصبحت مبنية على الأخذ فقط.

وبتاخره عن منحنا اياها، يجعلنا نقدر عطاياه، يساعدنا لأن ننمو وننضج روحياً، فنتقرب منه ونتّحد به ونعي بالتالي ما هو المفيد لنا.

إذا أردنا أن نصلي، يجب أن نختلي في هيكلنا الداخلي ونناجي الله وحده بعيدين عن كل فكر عالمي فإنه في هذه الخلوة يُسرّ ويستجيب الطلبات فلنتأمل المسيح كيف كان ينسحب من زحمة العمل والجماهير المحيطة به طالباً العزلة للصلاة، كل هذا من أجل أن نعي بأن الصلاة هي التخلي عن كل شيء من أجل الله.

**لنصلي :**

اعطني يا الهي ، أن أتواضع وأنحني دائماً أمام مجدك الذي لا يُحد ، مثل أفعى في الظلام لئلا أتشامخ فأدخل في المعصية وتنطلي على الحياة القديمة التي تعريني من ستر محبتك، وتحجب عن قلبي ونفسي فيض نعمتك العظيمة . أمين

الاب ، بيو فرح ادمون

الفرنسيسكاني